يعرف موضعه فيقضي بذلك على ان الحس من وجع او ورم او هو علة
او على بعد منه وحتى يعرف مشاركته حتى يقضي على ان
الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان المادة انبعثت من
نفسه او وردت عليه من شريكه وان ما انفصل منه هو
من جوهره او هو مما ينغل فيه المنفصل عن غيره وحتى
يعرف انه على ماذا يحتوي فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل
المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو
حتى يستدل على مرضه من حصول الآفة في فعله هذا كله
مما يوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لا بد للطبيب المحاول
تدبير امراض الاعضاء الباطنة من التشريح فاذا حصل
له علم التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك في الاستدلال
على الامراض الباطنة قوانين ستة اولها من مضار الافعال
وقد علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها دلالة اولية
دائمة والثاني بما يستفرغ ودلالتها دائمة والثالث
باولية اما دائمة لدلالتها بوقوع التقصد توجد دائما واما غير اولية
فانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع
والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض
الظاهرة المناسبة ودلالتها ليست باولية ولا دائمة ولنفصل
القول في واحد واحد منها اما الاستدلال من الافعال فهو
انه اذا لم يجر الفعل على المجرى الطبيعي الذي له دل على ان
القوة اصابتها آفة وآفة القوة يتبع مرضا في العضو الذي
القوة فيه ومضار الافعال على وجوه ثلثة فان الافعال اما
ان تنقص كالبصر تضعف رؤيته فيرى الشيء اقرب مما
هو من اقرب مسافة والمعدة تهضم اعسر وابطأ واقل
مقدارا وامّا ان يتغير كالبصر يرى ما ليس او يرى الشيء
رؤية على غير ما هو عليه وكالمعدة تفسد الطعام وتسيء
هضمه واما ان يبطل اصلا كالعين لا ترى والمعدة لا تهضم
البتة واما دلالة ما يستفرغ ويحتبس فمن وجوه اما
ان يدل من طريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شيء
من شانه ان يستفرغ كمن يحتبس بوله او برازه او بدنه

او يدل من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من جوهر
الاعضاء واما لا كذلك والذي يكون من جوهر العضو فيدل
بوجوه ثلثة لانه اما ان يدل بنفس جوهره كما يخلق يشفونه
فانها تدل على تاكل في قصبة الرئة واما ان يدل بمقداره كالقشرة
البارزة في السحج فانها ان كانت غليظة دلت على ان القرحة في
الامعاء الغلاظ او دقيقة دلت على انها في الدقاق واما ان
يدل بلونه كالرسوب القشري الاحمر فانه يدل على انه من الاعضاء
اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل على انها من الاعضاء العصبية
كالمثانة والذي يدل على انه لا من جوهر الاعضاء فيدل اما لانه
غير طبيعي الخروج كالخلط البلغمي والدم اذا خرج واما لانه غير
طبيعي الكيفية كالدم الفاسد كان معتادا لخروج الم يكن
واما لانه غير طبيعي الجوهر على الاطلاق مثل الحصاة واما
لانه غير طبيعي المقدار وان طبيعي الخروج وذلك اما بان
يقل او يكثر كالثفل والبول القليلين والكثيرين واما لانه غير
طبيعي الكيفية وان كان معتادا الخروج كالبراز والبول الاسودين
واما لانه غير طبيعي جهة الخروج وان كان معتادا الخروج
مثل البراز اذا خرج في علة ايلاوس من فوق واما دلائل
الوجع فانها تنحصر في جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل
بموضعه فانه مثلا ان كان في اليمين فهو في الكبد وان كان
في اليسار فهو في الطحال وقد يدل بنوعه على سببه على ما فصلناه
في تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم في عضو
غير حساس او باطل حسه والممدد يدل على مادة كثيرة
واللذاع على مادة حادة واما دلائل الورم فمن ثلثة اوجه
اما من جوهره كالحمرة على الصفراء والقلب على السوداء
واما من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدل مثلا على انه عند
الكبد او في اليسار فيدل على انه في ناحية الطحال واما الشكل
فانه ان كان عند اليمين وكان هلاليا دل على انه في نفس الكبد
وان كان مستطيلا دل انه في العضلات التي فوقها واما
دلائل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)